صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة — يافا صندوق.ب ٤٦٤
تلفون — ٨٤١

الاتحاد

ثمن العدد ٢٠ ملا

الاحد
٢٧ تموز — سنة ١٩٤٧
٩ رمضان — سنة ١٣٦٦
السنة الرابعة — العدد ١٣٢

سياسة (فرق تسد)!!
التي بلغ بها الاستعمار الذروة في الهند
يريد لها ان تبلغ الذروة في فلسطين

بقلم فؤاد نصار

لا ينفك المستعمر يحيك مؤامراته ويدس دسائسه لابقاء هذه البلاد في الشقاء والبؤس وزيادة انتشار الفوضى حتى يتسنى له الوصول الى اهدافه واغراضه، وهذا هو شأن المستعمر اينما كان فهو عندما رأى تحفز الشعب الهندي مسلميه وهندوسيه للعمل صفا واحدا في سبيل حرية الهند واجلاء المستعمر عنها بعملائه وجحافله، عندما رأى ذلك لجأ الى الفتنة الطائفية فذر قرنها واغرق الهند بالمذابح حتى وصلت الى ما هي عليه من بؤس وفزع مما جعل اكثر الناس ايمانا بمستقبل الهند وحريتها في حالة يأس من جراء هذه المجازر البشرية التي تذهب يوميا بمئات الضحايا الانسانية على مذبح الاستعمار.

وفي هذا الجو الرهيب القاتم برز عبدة الدينار والدولار مأجورو الاستعمار واخذوا ينادون بتقسيم الهند الى هندوستان وباكستان وراجستان وهكذا تم للاستعمار في خضم من الدماء وبين تلال الاشلاء وفي بحر الفوضى ما اراد وتمكن من ارغام حتى العقلاء والمخلصين على التسليم بالامر الواقع فاظهر لهم ان لا مندوحة عن التقسيم اذا ارادوا ان ينقذوا ابناء جلدتهم والا فان المجازر ستتعاظم والضحايا ستكثر والخراب والدمار سينتشران، والفوضى ستعم انحاء الهند جميعها. هذا ما يجري في الهند وما يجري مثله في اليونان وماجرى في ارلندا عندما اراد الاستعمار تقسيم القطر الذي يحتله وهو يعلم يقينا ان هذا الامر لن يتم الا في وسط اوضاع رهيبة تستتر وراء الدين حينا والطائفية حينا آخر والعنصرية احيانا كثيرة وهو يعد اليوم عدته في فلسطين ليوقع بها ما اوقع بالهند ويزجها في مجازر رهيبة تخلق له الجو الذي يستطيع فيه ان ينشر الذعر والرعب وان يسوس البلاد باساليبه المعروفة.

لقد لمس المستعمر تعاظم القوى الوطنية الدمقراطية في المستعمرات وشعر انها ستتحالف كلها بغض النظر عن اختلاف عناصرها واديانها ومذاهبها السياسية من اجل تحررها وانعتاقها وطرد المستعمرين من ديارها، وشعر ان القوى الدمقراطية في العالم التي خرجت منتصرة على النازية والفاشية ستنتصر عليه حتما وستبني السلم العالمي الدائم لتنعم بالامن والاستقرار. لقد هال المستعمر هذا التوثب الجبار في الهند واندونيسيا ومصر والعراق وفلسطين فاوعز الى اذنابه ان انفخوا في ابواق الفتنة واثيروا القلاقل واعتقلوا الاحرار واسجنوهم بل واعدموهم، فهذا هو الوضع الذي تعيشون فيه واعيش فيه وبدونه لا مكان لنا ولا عمل في هذه الديار.

لقد افتضح امر الاستعمار ولم يعد هينا عليه ان يلجأ الى اساليبه السافرة لان اعين العالم ترقبه بحذر فاتجه نحو الدس والخديعة لتأمين بقائه وبقاء اذنابه. ولكن الاحرار في المستعمرات غير نائمين فهم يكيلون له الصاع صاعين ويفضحون دسائسه بكل ما اوتوا من قوة حتى اصبح امره مكشوفا للناس اجمعين. وامره في فلسطين لم يعد خافيا فقد اصبح الشعب العربي في فلسطين يدرك حق الادراك ان الاستعمار يسعى جهده لتحويل نضال شعبنا في غير وجهته الصحيحة، انه يريد تحويله من نضال تحرري الى نزاع عنصري طائفي يستغله لمصالحه الخاصة ويقضي بواسطته على حريتنا ويستعمله اداة للاستمرار في استغلالنا.

ان الاستعمار يعلم ان مشاريعه وحلوله الاستعمارية (وفي مقدمتها مشروع التقسيم) لن تتم الا بالاساليب التي اتبعها في الهند عينها وهو لهذا يدس اليوم على حركتنا الوطنية ويوعز لاذنابه واجرائه بان يروجوا للتناحر الطائفي والعنصري لانه لا يرى غير هذا السبيل منفذا لفرض حلوله الاستعمارية واولها مشروع التقسيم. ان المستعمر يريد بمثل هذه الاساليب التي استعملها في الهند ان يثيرها في فلسطين ثم يدعي انه يريد وضع حد لهذا النزاع بين هذين الفريقين اللذين لا يريدان ولا يمكن ان يتفقا !! واذن فلا حل الا التقسيم. وعندئذ يستطيع ان ينفذ التقسيم بالقوة لان جنوده تكون للسيطرة على الموقف والمبرر الذي يتذرع به امام العالم موجود وهو النزاع العنصري بين الفريقين العرب واليهود. وهكذا يتمكن الاستعمار من فرض التقسيم بطريقة دراماتيكية واذا فلسطين وفيها دولتان عربية ويهودية مرتبطتان بعجلة الاستعمار الانكلو اميركي. هذا ما يسعى اليه الاستعمار وهذا ما يبثه في كل مكان، انه يريد الوصول الى هذه النتائج انه يريد تقسيم البلاد فهل وعى شعبنا هذه المكائد وهل اعد العدة لاحباطها. ان على شعبنا ان يحذر هذه الدسائس التي تدس في صفوف شعبنا بالوان زاهية ومبرقعة وبواسطة عناصر لا ضمير لها، وعلى جميع الوطنيين المخلصين الواعين ان يقفوا في وجه هذه المكائد التي ستعصف بالوطن. علينا اليوم اكثر من اي وقت مضى ان نتحدى هذه المؤامرات والمكائد وان نفضحها بكل جرأة ليس في سبيل تحرر وطننا فحسب بل من اجل تجنيبه ويلات يدبرها المستعمر لوطننا المحبوب. علينا ان نقف في وجه مؤامرات الاستعمار ومكائده ودسائسه وأن نفضحها وننبذ مروجي الفتن اذناب الاستعمار من بين صفوفنا ونسفه رأيهم ونبين خطأه وخطره فبذلك وبذلك وحده نستطيع تجنيب بلادنا كارثة تناحر عنصري لا يستفيد منها الا الاستعمار.

«الروح الجديدة في آسيا لن تتسامح مع جيوش الاحتلال»
قوى الحرية في آسيا والعالم تقف مع اندونسيا
الديلي وركر تدعو بيفن الى عدم التستر على الهولنديين

لندن - بقلم جورج تيت - لمراسلنا الخاص - في اسيا اليوم روح جديد صاعدة، لم يعد في مقدور الاستعمار ان يكبح جماحها، مهما استخدم في سبيل ذلك من جيوش الاحتلال ومعدات جيوش الاحتلال. هذه هي الحقيقة التي بدأت تدركها اوساط الشعب البريطاني ادراكا تاما، وهذه هي الحقيقة التي يحسب لها الاستعمار البريطاني اليوم كل حساب.

تصريح نهرو

وقد رددت اوساط العمال هنا بكل اكبار واعجاب تصريح الباندیت نهرو الاخير، الذي تعرض فيه لنضال الشعب الاندونيسي المشرف ضد المحتل الهولندي وجرائمه البشعة، فقال: «ان الروح الجديدة في آسيا لن تتسامح مع الجيوش الاوروبية المحتلة. ان آسيا تنشد الحرية وستتحقق لآسيا حريتها بفضل نضال شعوبها وتأييد جميع الشعوب المحبة للحرية لها».

الاستعمار البريطاني

ويقوم الحزب الشيوعي البريطاني، متحملا بذلك مسؤوليته التاريخية، بالضغط على حكومة حزب العمال لكف ايديها عن تأييد الهجوم الاستعماري الهولندي الغادر على حرية اندونيسيا. وقد نشرت الديلي وركر، جريدة الحزب اليومية، نداء افتتاحيا ناشدت فيه المستر بيفن ان يكف عن التستر على جرائم الهولنديين البشعة في اندونيسيا.

قوى الحرية في اسيا

وقد كان للنداء الذي اذاعه راديو الجمهورية الاندونيسية معلنا فيه ان الشعب الاندونيسي يخوض الان حرب الحرية التي خاضتها من قبل الدول الدمقراطية ضد المانيا النازية وانه على اعظم ثقة بالنصر النهائي وانه لا يريد شيئا غير الحقوق التي اعترف بها ميثاق هيئة الامم لجميع الشعوب من حرية تقرير المصير والاستقلال، كان لهذا النداء القوي المتين وقع طيب بين جماهير الشعب البريطاني فهذا النداء يفضح دعاوي المستعمرين من ان شعوب آسيا لا تزال متأخرة بعيدة عن النضج السياسي. فاذا بالشعب الاندونيسي، بهذا النداء التاريخي، يسير جنبا الى جنب مع قوى الحرية الجديدة في العالم، بل يسير اليوم في طليعتها.

وان تنادي الشعوب العربية وحكوماتها للذود عن حرية اندونيسيا، ووقوف الهند وجميع شعوب اسيا الى جانبها ضد الغدر الهولندي، كان لكل ذلك اثره في الاوساط الشعبية الاوروبية، ولاول مرة تقف شعوب اسيا بعد الحرب في طليعة نضال شعوب العالم من اجل الحرية وحق تقرير المصير.

ان عمال بريطانيا واستراليا وهولندا وقوى الحرية في جميع انحاء اوروبا والحركات الوطنية الجبارة في اسيا ونضال الشعب الاندونيسي الجبار، كل هذه القوى الهائلة تقف اليوم وقفة جبارة صامدة ضد العدوان الاستعماري: هولنديا كان او بريطانيا او اميركيا او غيره.

وهذه القوى تسير اليوم بوحدة رائعة في سبيل حرية اندونيسيا والهند واليونان وفلسطين وجميع الاقطار المستعبدة

لماذا قاطعت ؟؟
حكومة العراق ميناء حيفا

بغداد — لمراسل الاتحاد الخاص — اهتمت الاوساط الوطنية هنا بالقرار الذي اتخذته حكومة صالح جبر بمقاطعة ميناء حيفا الفلسطيني وتوجهها الى حكومة لبنان واجراء مفاوضات معها لجعل بيروت ميناء حرا للعراق.

اهتمت الاوساط الوطنية بهذا الخبر لانه لم يعد ادنى شك من ان حكومة صالح جبر ربيبة السيد نوري السعيد، لا تصدر اعمالها الا بوحي من لندن ولفائدة الاستعمار البريطاني.

والشكوك التي اثارها هذا القرار في الاوساط الوطنية العراقية لها ما يبررها، خصوصا وان للمؤامرات الاستعمارية ضد لبنان لم تعد خافية على احد، وتقول هذه الاوساط ان مطالبة الحكومة العراقية بميناء حر لها في بيروت هي محاولة من الاستعمار لايجاد موطئ قدم له في لبنان. ولا شك ان مثل هذه المخاوف التي تساور الاوساط الوطنية في العراق، تجد صدى مماثلا في الاوساط الوطنية اللبنانية والسورية.

مجلة سوفياتية
تطالب بالجلاء عن مصر

موسكو — في ٢٢ — اب — طلبت مجلة «نيو تيمس» السوفياتية المعروفة بنفوذها الكبير سحب القوات البريطانية من مصر ونددت بالجهود التي يبذلها البريطانيون والاميركيون لالزام مصر بتسوية المشكلة الحاضرة بالوسائل الداخلية وبدون رفع المسألة الى هيئة الامم وكان هذا اول مقال افتتاحي علقت فيه الصحف السوفياتية على التجاء مصر الى مجلس الامن واستطردت المجلة تقول: انه لا شك في ان مصير نداء مصر الى المجلس يتوقف الى حد كبير على ما يعمله وفد مصر المعهود اليه ان يدافع عن سيادة بلاده.

الدولار الاميركي يحوم في سماء الشرق العربي !
تصريح لسيف الاسلام عبد الله في اميركا
ومعزوفة جديدة ترددها الاوساط الحاكمة المصرية

القاهرة — لمراسل الاتحاد الخاص — في غمرة النضال الوطني الرائع الذي تقوم به شعوب الشرق العربي ضد الاستعمار البريطاني في سبيل حرية اقطارها وجلاء جيوشه عن اراضيها، وفي غمرة تعاظم القوى الوطنية في البلاد العربية وتصاعد وعيها، تتجه الاوساط الرجعية في هذه الاقطار نحو (نجم) جديد يحوم في سماء الشرق العربي، فيخلب بريقه ابصار هذه الاوساط ويأسر ألبابها. وهو نجم الدولار الاميركي، الذي اصبح احمد حسنين في مصر يقسم به بعد ان كان في السابق يقسم براس هتلر! ولا شك ان معزوفة الدولار اصبحت الاوساط المصرية الحاكمة ترددها باستمرار، وتضرب بسيفها اخبار اليوم واخر ساعة والصحف الملتفة حول الرجعية المصرية الحاكمة. ولم يعد ادنى شك ان القاهرة اصبحت اليوم مركز التوزيع لهذا الدولار ونقطة القفز على الشرق العربي.

وقد نشرت جريدة (النداء) الوفدية ان هناك مفاوضات تجري بين الحكومتين المصرية والاميركية في سبيل قرض يمنح لمصر مقابل امتيازات جديدة ثابتة للولايات المتحدة في قنال السويس.

وبينما يجري هذا كله، وتقع المملكة العربية السعودية لقمة سائغة في صحن شركات البترول الاميركية، يزور الامير سيف الاسلام عبد الله ولي عهد الامام يحيى عاهل اليمن، يزور الولايات المتحدة فتحتفل له الاوساط الاميركية،

«البقية على الصفحة الرابعة»

المكتب العربي
بلندن يسعى لتأليف لجنة من النواب اليساريين

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — يسعى المكتب العربي هنا بنشاط لتأليف لجنة من نواب العمال اليساريين لتأييد القضية الوطنية في فلسطين. وقد اتصل اعضاؤه بعدد كبير من هؤلاء النواب ويلاقي اقتراحه التأييد بين هذه الاوساط. ولا شك ان هذه الخطوة التي يقوم بها المكتب العربي ستساعد على فضح الدعاوى المغرضة التي يثيرها الصهيونيون ووكلاء الاستعمار ضد الحركة الوطنية في فلسطين باتهامها انها حركة رجعية لا تجد انصارها الا في الجنرال سبيرز والاوساط المحافظة البريطانية.

الدول العربية توجه صفعة الى مشروع التقسيم
أية فائدة جنتها القضية الوطنية
من مقاطعة الهيئة العليا للجنة الدولية ؟!

بيروت — لمراسل الاتحاد الخاص — تتحدث الاوساط الوطنية في سوريا ولبنان عن الاثر الطيب الذي تركه اتصال الدول العربية بلجنة التحقيق الدولية. فان هذه اللجنة لم تستطع ابدا — كما صرح احد اعضائها — ان تفهم الحكمة الوطنية في قرار الهيئة العربية العليا بفلسطين بمقاطعة اللجنة الدولية. ويتحدث هؤلاء الاعضاء عن اتصال القيادة الوطنية في فلسطين بلجنة التحقيق الانجلواميركية وما سبقتها من لجان استعمارية.

ويقول هؤلاء ان اتصال الدول العربية باللجنة الدولية قد ساعد على تخفيف الاثر السيء الذي تركته في نفوسهم مقاطعة الهيئة العليا للجنة.

وتعتبر شهادة الدول العربية هنا بانها صفعة اليمة وجهت الى صميم مشروع التقسيم الذي يروج له الاستعمار والصهيونية وقد نفت الدول العربية اية شائبة عنصرية من نضال العرب الوطني في فلسطين عندما قدمت في شهادتها الحل الدمقراطي الوحيد للقضية الفلسطينية وهو الحل الذي يقضي بجعل فلسطين دولة دمقراطية موحدة غير مجزأة يشترك فيها العرب واليهود من سكان فلسطين على اساس النسبة العددية الدمقراطية.

والانتقاد الوحيد الذي يوجه الى الدول العربية في شهادتها امام اللجنة الدولية ان هذه الشهادة — وخصوصا الشهادة الخصوصية التي قدمها فاضل الجمالي عن العراق وسمير الرفاعي عن شرقي الاردن — ان هذه الشهادة لم تتعرض لمسألة جلاء الجيوش الاجنبية عن فلسطين.

والحقيقة ان مسألة الجلاء هي في غاية من الاهمية نظرا لما تلاحظه الشعوب العربية من مغبة الاستقلال الصوري الذي تتمتع به العراق وشرقي الاردن دون جلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيها

وفود ووفود ...
اما الوفود الى القوى الدمقراطية فتهمل
واما الوفود الى الاوساط الرجعية فتوفد

حيفا — مكتب الاتحاد — فهم هنا ان السبب الرئيسي الذي حال دون اشتراك المحامين عبد الكريم الكرمي وحنا نقارة في مؤتمر المحامين الدمقراطيين في بروكسل هو السبب المادي، ولان عزمهما على السفر لم يلاق التأييد المرغوب فيه من الهيئات الوطنية المسؤولة.

اذا كان هذا هو السبب او غيره، فان الرأي العام يتساءل عن السبب في فشل الهيئات الوطنية المسؤولة في ارسال وفود الى المؤتمرات الدمقراطية التي تعقد بين الحين والاخر. فهذا مؤتمر المحامين الدمقراطي يعقد فلا يشترك فيه محامو فلسطين العرب، وهذا مؤتمر الشباب العالمي يعقد في براغ فلا يشترك فيه شباب فلسطين العرب، وغدا يعقد مؤتمر الكشافة الدولي ولا يشترك فيه الكشاف العربي الفلسطيني، وفي الشهر الماضي عقد مؤتمر الصحافة الدمقراطي في براغ فلم يشترك فيه صحافيو فلسطين العرب.

مع ان الاموال — كما نعلم — متوفرة لمثل هذه المشاريع الوطنية الحيوية، والواجب مؤازرة الهيئات الوطنية الشعبية في ايفاد من يمثلها الى هذه المؤتمرات العالمية، التي هي بحق مؤتمرات الشعوب.

وقد اثبتت مؤتمرات الشعوب، واهمها مؤتمرات العمال العالمية، ومؤتمر الاحزاب الشيوعية، ومؤتمر شعوب اسيا، ان المؤتمرات الشعبية هي التي تؤيد قضيتنا

— البقية على الصفحة الرابعة —

المندوب اليوغسلافي في اللجنة الدولية يعلن :
بأن الغاء الانتداب بدون جلاء الجيوش لا قيمة له
وان فلسطين لا يمكن ان تحل قضية اليهود المشردين

يافا — من مكتب الاتحاد — نشرت جريدة (كول هعام) العبرية وهي جريدة الشيوعيين اليهود في فلسطين حديثا بين مندوب عنها والمسيو سميش المندوب اليوغسلافي في لجنة التحقيق الدولية.

فقد سأله مندوب الجريدة: هل تعتقد ان التعاون ممكن بين العرب واليهود فاجاب: اعتقد ان اي تعاون بين الناس والشعوب والامم ممكن اذا قامت شروط معينة لذلك.

ثم سأله مندوب الجريدة: وهل تعتقد ان الشروط القائمة الان صالحة لهذا التعاون ام يجب تغيير الوضع؟ فاجاب من الضروري تغيير الوضع من اساسه واعتقد أن الشرط الاساسي للتعاون بين العرب واليهود هو ازالة تدخل الفريق الثالث، وانا لا اوافق مطلقا على انشاء دولة عربية او يهودية في فلسطين، اما التقسيم فانه سياسة يائسة، وانا لست يائسا، ولا قيمة لالغاء الانتداب بدون جلاء الجيوش الاجنبية. واعتقد جازما ان هناك قضيتين، احداهما قضية فلسطين والثانية قضية اليهود، ولا يمكن لفلسطين ان تحل قضية اليهود المشردين.

الحزب الشيوعي الهولندي وحده
يصوت ضد الاعتداء على اندونسيا

لاهاي في ٢٤ — رفض اليوم مجلس النواب الهولندي باغلبية ٧٩ صوتا ضد ٩ اصوات اقتراحا تقدم به الشيوعيون بشأن عدم الموافقة على قرار الحكومة الذي يقضي باستخدام القوة في اندونيسيا والمطالبة باصدار امر سريع بوقف الاعمال العدائية واستئناف المفاوضات وقد ايد الشيوعيون بمفردهم ذلك الاقتراح.

في ذمة الله يا ابا طلعت

اختطفت يد المنون بعد منتصف ليل الاثنين الماضي المغفور له الحاج يعقوب الغصين عن سبعة واربعين عاما. ولم يكد النبأ ينتشر حتى عم الوجوم جميع الاوساط الوطنية، لما عرف عن الفقيد العزيز من اخلاص وصدق وتفان في سبيل امته ووطنه. لقد اوقف رحمه الله جهوده على خدمة قضية فلسطين الى ان قضى نحبه، فكان رحمه الله علما من اعلام الوطنية الصادقة، فناله من الاستعمار اذى كبير، فلم يلن ولم يهن، فما بخل بماله وما راعى ضروريات صحته ولا ضن بحياته.

لقد عز فقد ابي طلعت على جميع الوطنيين المخلصين خاصة في هذا الظرف العصيب وهم احوج ما يكونون الى ابي طلعت.

لقد عز فقده على الجميع فهرعت الوفود من جميع انحاء فلسطين الى الرملة تشيع جثمان ابي طلعت الى مقره الاخير وورى الثرى والناس قلوبهم واجفة وعيونهم دامعة، انها والله مصيبة احاقت بهذه الامة بفقدها رجل من خيرة رجالها الابرار. ففي ذمة الله ابا طلعت. لقد انتقلت الى رحمة الله وانت تعمل لامتك ووطنك، وان ذكراك الخالدة.

فعزاؤنا لكم يا آل الفقيد الكرام ويا أهل الرملة، وعزاؤنا لاصدقاء الفقيد وزملائه في الجهاد. ولك ايها الراحل الكريم في نفوسنا ونفوس عارفيك الطيب الذكريات الخالدات.

(اسرة جريدة الاتحاد)

عصبة التحرر الوطني
تعزي بالفقيد

ابرقت عصبة التحرر الوطني في فلسطين البرقية التالية الى آل المرحوم الحاج يعقوب الغصين:

«ان المصاب اليم والخسارة فادحة لكم وللبلاد، نشاطركم الاسى بفقد المرحوم الحاج يعقوب الغصين رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه والهمكم والبلاد من بعده الصبر والسلوان»

واوفدت عصبة التحرر الوطني الاستاذ فؤاد نصار الى الرملة ممثلا لها في تشييع جثمان فقيد الوطن الحاج يعقوب الغصين.

اسبوعيات الاتحاد

وأخيراً كشف النقاب عن تجارة الموت الرابحة في القرن العشرين، واضطرت صحف بريطانيا كثيرة الى المساهمة في كشف هذا النقاب. فقد ثبت الان بالارقام والاحصاءات، وقد ذكرت ذلك (المانشستر جارديان) نفسها: انه قد تألفت في اوروبا قبيل انتهاء الحرب الاخيرة شركات تجارية برؤوس اموال ضخمة لقحت برؤوس اموال بريطانية واميركية وفرنسية وغيرها، بالتعاون مع اغاغانا الصهيونية، وقد يقومون بالتعاون مع الوكالة اليهودية، مقابل حصة من الارباح.. وتعمل هذه الشركات على تهجير اللاجئين اليهود من اوروبا الى فلسطين باجور باهظة جداً في سفن تكاد تكون عديمة النفع ولا تساوي شيئاً، يحشرون فيها حشراً، حتى اذا شارفوا الموانى الفلسطينية، وصادرت الحكومة الفلسطينية هذه السفن، لم يخسروا شيئاً يذكر، ونالهم من وراء تجارة الموت هذه الارباح الطائلة. يجري كل ذلك باسم الانسانية: أيتها الانسانية! كم من جريمة اقترفت باسمك ....

قرأت لصحافي اميركي حر — وما اقلهم في هذه الايام — كلمة صور بها حال الحكومة التركية اثناء الحرب الاخيرة، وقد كان في تركيا، فقال: ان حكام تركيا كانوا ينظرون الى الحرب من خلال معدهم لا من خلال ضمائرهم ...

كتب الصحافي السوفياتي المعروف (ليونتيف) في (البرافدا) مقالا عن حرية الصحافة يناقش فيها مفهوم هذه الحرية عن الانجليز والاميركان فقال: ان حرية الصحافة ضرورية، ولكن الحرية اذا لم تكن حرية مسؤوله بطلت حرية واصبحت جناية: ان الحرية هي لخدمة الجماهير لا للكذب على الجماهير.

جهينة

في أي عهد تعتقد شركة البترول انها تعمل ؟!

فتصدر قانوناً للطرد يقضي على كل حق ناله العمال والموظفون

عمال الشركة وموظفوها يعلنون مقاومة قانون العبودية والاستغلال

حيفا — من مكتب الاتحاد — اصدرت شركة بترول العراق بحيفا مؤخراً قانوناً للطرد والانذار، نستطيع ان نسميه بحق، كما سمته نقابة عمال الشركة العرب بقانون العبودية والاستغلال. وقد اصدرت نقابة العمال العرب في الشركة منشوراً وزعته على العمال وضمنته نصوص هذا القانون الجديد واعلنت فيه ان ينتقص من كل حق ناله العمال والموظفون بعد نضال دائب طويل، واعلنت انها ستقاومه وستقف وقفة صامدة حتى يلغى.

واهم ماجاء في هذا القانون العجيب ان ادارة الشركة لها الحق المطلق في طرد العامل او انذاره لاية هفوة تبدر عنه دون من تحقيق او غير ذلك، وجاء في القانون ايضا ان العامل او الموظف الذي يقدم على هفوة مهما كانت بسيطة، ينذر خطياً انذاراً اولياً، ثم انذاراً شديداً، ثم الطرد، واذا ماطرد يفقد جميع حقوقه، ولا يمكن توظيفه مرة ثانية.

واخطر ما في هذا القانون ان امكانية التلاعب فيه من قبل رؤساء الدوائر والمشاغل واضحة، فهؤلاء الرؤساء بيدهم الوشاية عن العامل والموظف، والانتقام منه، فلا يجري بعد ذلك تحقيق او مراقبة، وانما ينذر العامل والموظف وبالتالي يطرد.

اما الموظفون في الشركة فهم ايضاً ناقمون على هذا القانون الذي اعتبروه بحق منتقصاً من جميع حقوقهم، ويجتمع العمال في نقابتهم لبحث الامر جدياً، ويوالي الموظفون اجتماعاتهم في نقابتهم ايضا لاتخاذ موقف صلب تجاه هذا التعدي الاستغلالي.

ان هذا القانون الجديد يدل على تباشير هجوم منظم تقوم به الشركات الاستغلالية الاجنبية في الوقت الحالي مستفيدة من بوادر البطالة ومن تهاون الحكومة، بل من سكوت حكومة الانتداب على جميع اعمالها العدوانية.

ان العمال العرب، ليس في الشركة فقط، بل في جميع الاعمال وفي جميع انحاء فلسطين، سيقفون الى جانب اخوانهم في الشركة، لان الامر يهددهم جميعاً وهو انتقاص لحقوقهم جميعاً، وهو تعد مباشر على الحركة النقابية العربية وتقدمها.

واننا نطلب من الحكومة ومن دائرة شؤون العمل على وجه الخصوص التدخل في الامر والغاء هذا القانون الاجرامي الذي لا يمكن ان تقبله اية حكومة تحترم نفسها وتحترم صلاحياتها وسلطتها.

واما الحركة النقابية العربية التي ذللت صعوبات اشد من هذه الصعوبات، فهي تعرف كيف تقضي على هذه المحاولة الاستغلالية الجديدة، بفضل وعيها وتفهمها الى ضرورة وحدة الصفوف وعزل كل من يعمل على القضاء على وحدة الصفوف خدمة لمآرب هذه الشركات الاستغلالية.

من منظمة الشباب العربي

يافا — جاءنا من منظمة الشباب العربي ما يلي:

« بلغ منظمة الشباب العربي ان هناك بعض الاشخاص يرتدون الملابس الرسمية يطلبون اموالا لاعمال خيرية. ولهذا تعلن منظمة الشباب انها لم تكلف احداً للقيام بهذه الاعمال، وهي ترجو من المواطنين الكرام ان يكتبوا لها عن اي شخص يقوم بمثل ذلك ».

السرقات تتكرر

حيفا — تكررت حوادث السرقات وتكرر في الوقت نفسه، الحاح الصحف والشعب على دوائر الامن لتضع حداً لهذه الاعتداءات المؤسفة على السكان الامنين.

ففي الاسبوع الماضي حدثت حادثتان في حي واحد وليلة واحدة، وذلك انه دخل عدد من اللصوص الى بيت في شارع وادي الجمال وسرقوا مصاغ امراة رقيقة الحال كانت نائمة مع اولادها وزوجها وفروا هاربين.

وفي الليلة نفسها دخل عدد من اللصوص الى بيت اخر في نفس الشارع وسرقوا من خزائنه مبلغ ستة جنيهات وهو كل مافيها وساعة منبه في حين كان جميع اهل الدار نائمين. اننا نريد، ان تضع الحكومة ودوائر الامن حدا لهذه السرقات، وخصوصا والفصل صيفا شديد الحرارة يضطر النائمون الى فتح نوافذ دورهم فيسهل على اللصوص دخولها

تخفيض رواتب الموظفين

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — علمنا ان تعميما وزع على دوائر الحكومة يقضي بتخفيض رواتب الموظفين (٦ بنط) بادعاء ان اسعار المواد الغذائية قد انخفضت وقد ابدى الموظفون استياؤهم الشديد لهذا التصرف الغريب من نوعه. اذ ان اسعار الحاجيات لاتزال مرتفعة.

رسائل القراء

الامن مفقود في بلد الامن

رسالة من السيد عبد من حيفا، يتحدث فيها عن فقدان السلام في بلد السلام ... في فلسطين وفي حيفا على وجه الخصوص، ثم يشكر للاتحاد اهتمامها بهذه المسألة الخطيرة، وجاء في رسالته:

«هذه هي حوادث النشل والسطو على المخازن والمنازل والاشخاص، في رائعة النهار ... وهذه هي حوادث الطعن والشجار في شوارع المدينة الرئيسية وعلى مرأى من البوليس نفسه، ها هو القمار منتشر، وها هي لعبة الورقات الثلاث تتخذ لها حلقات في جميع انحاء المدينة وها هي بيوت الدعارة مفتوحة على مصاريعها في جميع الاحياء تنشر المرض والفوضى.

واذ تجرات واتصلت برجل من رجال البوليس طالبا التدخل في مسألة تقع بالقرب منه، اجاب بدون حياء: هناك من هو اعلى ... راجعوه! واذا راجعت من هو اعلى تصام وتعامى والعياذ بالله ...»

ثم يتهم كاتب الرسالة السياسة الاستعمارية العليا التي تتعمد نشر الفوضى والاضطراب في البلد ...

انعشوا الارض فلا تضيع على الفلاح!

وكتب من حيفا السيد (ع) رسالة يريد ان يلفت بها انظار الهيئة العليا وصندوق الامة والمشروع الانشائي وغيرها من الهيئات الوطنية الى ان الطريق العملي لانقاذ الارض العربية من الضياع هو بانعاش الارض نفسها. وهذا بعض ماجاء في الرسالة:

فكرت جمعية يهودية تعاونية للتنقليات ان تقيم عمارة كبيرة يسكنها اعضاؤها مع ذويهم. فاقامت العمارة على ارض واسعة على طريق زمارين بالقرب من مستعمرة (كيبوتس) تابعة لحزب (الهاشومير هاتسعير) الصهيوني المعروف كما وانها محاطة باراضي عربية واسعة كبيرة ولكنها مهملة لا نبات فيها ولا غرس..

وقد انتهت العمارة مؤخرا واحتاج اصحابها الى الماء فوجدوا ان يستخرجوها من الارض وفعلا باشروا العملية ... ولكن مختار المستعمرة مع جماعته من كبار المستعمرة قابلوا الهيئة الادارية لتلك الشركة عارضين عليهم ان تقدم المستعمرة الماء ولا ضرورة لاستخراجها من الارض

وقد اضاف كبير المستعمرة: ان عملكم هذا سيضر القضية الصهيونية ... لان اكتشاف ماء حلو في تلك البقعة يعني احياء الاراضي العربية الميتة .. فاذا كنا نستطيع شراء الدونم الواحد اليوم بمبلغ يسير فلن نشتريه في المستقبل الا بمبلغ باهظ عند اكتشاف الماء. انما نخسر بذلك مبالغ طائلة ايضاً.

الى هذا فلتتنبه الهيئة العليا وصندوق الامة وشركات الانقاذ... احيوا الارض قبل موتها .. انعشوا افلاحنا ... ساعدوه لاستثمار ارضه ذلك اجدى واولى ...

(ع)

في شرق الاردن ايضا

شركة بترول العراق (تفتن) في اضطهاد عمالها وموظفيها!!

المفرق — شرقي الاردن — لمراسل الاتحاد الخاص — السيد كارني موظف في دائرة التحري، في الحكومة الاردنية اوفي شركة بترول العراق. ولافرق بين الهيئتين، وعمله ان يصفف شعره الذهبي البراق وان يلبس البنطلون (الشورت) وان يحمل عصاه ثم يتعقب العمال اثناء العمل في الشركة، فاذا ما رأى من عامل توقفاً عن العمل دقيقة او اقل من الدقيقة بفضل الحر والقيظ اسرع حضرته فوشى به الى المسؤول البريطاني الذي يطرده من العمل حالا.

وهذا الموظف الجديد في هذه الشركة الاجنبية هو اخر ما حرر من زمان اضطهاد العمال والموظفين..

شكوى من عمال المعسكرات في رفح

غزة — لمراسل الاتحاد الخاص — وصلتنا عدة شكاو من عمال المعسكرات في رفح، يشكون فيها من انتقال مركز التوظيف من رفح بفلسطين الى مركز فرعي داخل الحدود المصرية، فهذا الانتقال يكبدهم مشاق كثيرة من التنقل عبر الحدود.

وقد وجهت الى ادارة الجيش احتجاجات كثيرة في هذا الصدد عسى ان تلاقي اذناً صاغية.

ابراهيم زين الدين!! (شخصية) من الواجب الحذر منها...

حيفا — من مكتب الاتحاد — في الوقت الذي تزج فيه الحكومة المصرية بنقابيي مصر في اعماق السجون وتمنع ممثل عمال مصر السيد احمد المدرك من الذهاب الى براغ لتمثيل اخوانه في اتحاد العمال العالمي، فيذهب سراً ... وفي الوقت الذي تمنع فيه هذه الحكومة على احرار مصر من قادة حزب الوفد المصري وغيرهم مغادرة القطر الشقيق، نجد هذه الحكومة نفسها تفسح المجال للمدعو (ابرهيم زين الدين) للخروج من مصر الى فلسطين والمقابلة من شاء بحجة انه يمثل عمال مصر الشقيقة.

فمن هو (ابرهيم زين الدين) هذا؟

لوقت مضى كان ابرهيم زين الدين يعتبر في الاوساط الوطنية المصرية عميل الرجعيين والاقطاعيين في اوساط العمال حتى دسته الحكومة المصرية دساً على وفد عمال مصر الذي عقد في باريس من مضى سنة ونصف السنة.

ولكن المؤتمر كشف النقاب عن هذا الدعي ورفض اعتباره ممثلا لعمال مصر بل اعتبره موظفاً في دائرة الاستخبارات البريطانية ...

وقد قام هذا الرجل في بحر الثلاثة اسابيع الماضية، بزيارتين خصوصيتين لجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا، وقابل في هاتين الزيارتين سامي طه مقابلتين سريتين دون ان يطلع العمال على ما جرى اثناء هاتين المقابلتين.

ان العمال العرب في فلسطين والرأي العام العربي فيها ينظر بحذر الى مثل هذه الاتصالات المشبوهة مع عناصر اجيرة للاستعمار، ولاشك ان السيد سامي طه نفسه يعرف اكثر من غيره حقيقة ابرهيم زين الدين هذا، لانه سمع حكم مؤتمر العمال العالمي عليه.

ونعتقد ان من واجب السيد سامي طه ان يبين حقيقة هذه الاتصالات التي اثارت شكوك كثيرة، خصوصاً انها جاءت في وقت اخذ السيد سامي طه فيه يقوم بحملة مكشوفة ضد تنظيم العمال العرب ووحدتهم في مدنهم المختلفة، بفتحه فروعا صورية بذل لها الاموال الكثيرة من اشتراكات العمال، ولاعمل لهذه الفروع الصورية الا التغرير بالعمال ودعوتهم الى ترك منظماتهم النقابية الوطنية، وخصوصاً وان رغبة العمال العرب في سبيل وحدتهم النقابية قد تعاظمت واشتد ساعدها وانتشرت بين صفوف العمال العرب.

من واجب السيد سامي طه اذن، دفعاً لكل شبهة، ان يبين الغرض من اتصاله بابرهيم زين الدين اولا، وان يبين الغرض من صرفه الاموال الطائلة على فتح فروع صورية بقصد القضاء على وحدة العمال العرب ثانيا، وان يبين السبب الذي يدعوه الى الوقوف في وجه كل دعوة لتوحيد صفوف الطبقة العاملة العربية في فلسطين ثالثاً.

هذه اسئلة يسألها كل عامل عربي في فلسطين ومن الخير، بل من الحق، ان يجاب عليها.

اجتماع عام لتحسين غزة الجديدة

غزة — لمراسل الاتحاد الخاص — احتشدت جموع الاهلين في قاعة مسجد المحلة الغربية في تمام الساعة الرابعة والنصف من مساء الجمعة الفائت للبحث في تحسين غزة الجديدة واصلاحها. وكان عريف الحفلة السيد علي الحلبي فقدم فضيلة الشيخ اسماعيل مرتجى لتلاوة اي الذكر الحكيم ثم فضيلة الشيخ عمر صوان رئيس الاجتماع الذي بين الغاية من هذا الاجتماع، ثم كلمة السيد شوقي الترزي القاها بالنيابة السيد وليم شحيبر، ثم مندوب عصبة التحرر الوطني في المدينة السيد فخري مكة الذي حمل الحكومة المسؤولية الاولى فيما وصلت اليه المحلة الغربية وغزة عموما وهي الحكومة التي تجبي الضرائب فتوزعها في غير مصلحة دافعيها من ابناء الشعب ودعا الى حشد القوى للاصلاح. وكانت الكلمة الاخيرة للسيد حلمي ابو شعبان الذي قال ان من حق السكان المطالبة بتلك المساحات الواسعة التي تمتلكها الحكومة باسم دائرة الاحراش مع انها اراض صالحة للبناء وهي ضمن منطقة البلدية. ثم دعا الى مطالبة الحكومة باسم المدينة بكاملها للضغط على شركة الكهرباء حتى توصل اسلاك الكهرباء الى المدينة.

ثم تليت مقررات هامة وفض الاجتماع.

اضراب اللحامين في عكا

عكا — لمراسل الاتحاد — الخاص: من مدة طويلة ولحامو المدينة يشكون من عدم نظافة المسلخ وصلاحيته الامر الذي يساعد على انتشار الامراض ووصول الذبائح الى المدينه بحاله رديئة، وقد طلبوا مرارا من البلدية ان تهتم باصلاح المسلخ الا انها كانت دائما تماطل ولا تقوم بشيء.

وقد قرر المجلس البلدي الجديد قبل مدة رفع رسوم الذبح في مسلخ المدينة من عشره قروش الى خمسة وعشرين قرشاً على الرأس الواحده، الامر الذي كان له اسوأ الاثر عند اللحامين مما حملهم على الاضراب في الاسبوع الماضي، وذلك للزيادة الكبيره في الرسوم من جهة، ولعدم قيام البلدية حتى الان باي اصلاح في المسلخ يشجع على تحمل هذه الزيادة من الجهة الاخرى.

اننا نطالب البلدية بان تهتم بتحسين حالة المسلخ والقيام بالاصلاحات الضرورية حتى يكون هناك مبرر لهذه الزيادة العالية، ونامل ان تباشر الاصلاح في قريب.

أفاق الحرية

لمعين توفيق بسيسو

في صميم الليل الجاثم، اطلقته رياح الحرية من قفصه المحكم، فانطلق في افق الظلام يبحث عن وكر آمن حتى يدركه الفجر باضوائه. ولكن يد الديجور الاثمة خنقت في صدره البكر الصغير الامل الحلو فحطمت الاعاصير اجنحته فتهاوى بعد ان بذل الثمن من دمه باحثاً عن الفجر».

هبط الليل فاستكان اليه
وترامى الظلام فالكون داج
والرياح التي تذوي وتعوي
كلما هم بالمسير تهاوى..
والرنين الذي يدوي صداه
كل همس يثيره فتراه
اين يمشي وكلما يتخطى
واذا لاح في الفضاء شعاع
ما تراه يفوه حتى يهمس
طلع الفجر باسماً يتهادى
والغناء الحبيب في الغاب يعلو
وهنا فوق كومة من غصون
وهنا الطائر الغريب سجي

وتلاشى الضياء عن عينيه
سابح حائم على برديه
فاستحال الكرى على جفنيه
منقلا والقيود في رجليه
فيثير الشكوك في جنبيه
خائفا يرعش النسيم يديه
موضعاً يبصر العدو عليه
ظن ياويله يشير اليه
مات صوت الانين في شفتيه
وترامى السنا على قدميه
شدوه والنسيم يزكو لديه
جثم للموت ناشراً برديه
يا لهول المنون في حديه

مساعد مدير البوليس في الناصرة يعد بوضع حد للسرقات

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — على اثر الكلمة التي نشرناها في العدد ١١ حول السرقات في الناصرة والتي طالبنا فيها بتعيين داوريات كافية من البوليس اثناء الليل لتقوم بحراسة الاحياء، دعا مساعد مدير البوليس احد اعضاء عصبة التحرر الوطني في الناصرة وهو السيد منعم جرجورة وتباحث معه حول هذا الموضوع وقد بين السيد منعم تضجر السكان من تكرر السرقات وطالب باسم السكان اهتمام دوائر الامن بهذه المسألة وقد وعد مساعد مدير البوليس بانه سيشرع باتخاذ الاجراءات للقضاء نهائياً على السرقات.

حفلة زفاف

يحتفل في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم (الاحد) في قاعة جمعية الشبان المسيحية الكبرى بالقدس بزفاف السيد خليل خليف مدير مكتب لجنة اليتيم العربي بحيفا على الانسة ليلى الياس سلطي فنرجو لهما حياة سعيدة مقرونة بالبنين.

الاذاعة ... وسيلة كبرى للاتصال بالجماهير

الطائرة ، والدبابة ، والاذاعة اللاسلكية ، ثلاثة وسائل ميزت الحرب العالمية الثانية عن الحرب العالمية الاولى وعن كل حرب سبقتها . هذا ما تواضع عليه مؤرخو الحرب العالمية الثانية ، من حيث (تكتيك) الحرب وكون الحروب في المستقبل حروبا جماعية

ولا شك ان كثيرا مما استحدثته الحرب من وسائل ، وما اثبتت الحرب في خبرتها اهليته لاشك ان كثيرا من هذه الوسائل التي اثبتت اهليتها من حيث التدمير تثبت اهليتها — في السلم ايضاً — من حيث التعمير .

وقد تقاربت الابعاد بفعل الطائرة وسرعتها ودقة صنعها ، حتى اصبح العالم اليوم اكثر من اي يوم سابق ، عالما واحدا ، على حد تعبير المستر ويلكي .

وتقارب الابعاد في العالم يمكن ان يكون وسيلة للتدمير ، اداة للتعمير . فالقضية هي قضية التوجيه السلمي للتعمير اذن .

وذلك شأن الطاقة الذرية ، التي حبسها اصحاب رؤوس الاموال الكبار في الولايات المتحدة خوفا من ان يعم الخير العالم فيفقدوا امتيازاتهم الاستغلالية ، وبذلك ابقوا على الطاقة الذرية وسيلة للتدمير وللتدمير فقط .

والاذاعة اللاسلكية من هذه الوسائل الجبارة الضخمة ايضاً ، فقد استعملها النازيون ، الى حدودها الكلاسيكية وسيلة للتدمير من حيث توجيه الشعوب نحو الحرب العدوانية ومن حيث نشر البلبلة والفوضى والتفرقة العنصرية

والاذاعة اللاسلكية ، اذا نجحت في الحرب وسيلة للتدمير ، فهي ناجحة في السلم ايضا وسيلة للتعمير اذا احسن استخدامها .

ونحن بصدد الاذاعة اللاسلكية التي تقوم بها حكومة فلسطين من محطة اذاعتها في القدس . ولا ننكر ان هذه المحطة اصبحت شعبية من حيث تهافت الجماهير على الاستماع اليها والى ما تبثه على امواج الاثير من محاضرات وانباء وحفلات واقاصيص ونتفاً ادبية . وهي اكثر شعبية من الصحف نفسها ، لأنها اقل كلفة من جهة ، ولأنها اقرب الى متناول اليد من جهة ، ولان الذي يريد الاستفادة منها لاحاجة به الى القراءة والكتابة . ومن (فضل) الانتداب على بلادنا ان ٧٥ في المائة من ابناء شعبنا العربي لايزالون اميين ...

هذا كله ما حدا قلم تحرير هذه الجريدة الى افراد باب من صفحاتها القليلة من كل اسبوع لمعالجة ما يصدر عن محطة الاذاعة في القدس من برامج ، وسيكون هدفنا في هذه المعالجات انتقاد ما نشعر بضرورة انتقاده وتحبيذ ما نشعر بضرورة تحبيذه ، وان يكون هذا الباب انعكاساً لتأثيرات هذه المحطة على مستمعيها من ابناء شعبنا ، فسوف نفرد في هذا الباب فسحة لآراء القراء ورسائلهم حول محطة الاذاعة .

وقد عين قلم التحرير احد الادباء الافاضل لتحرير هذا الباب ، وللتعبير عن اراء شعبنا في محطة الاذاعة وفي توجيهها .

فالى العدد القادم

(قلم التحرير)

تركيا تعمل على اخضاع الشرق الاوسط لنفوذ بريطانيا واميركا !

الجيش التركي في قبضة الانجلو امريكي

ميزانية الجيش والبوليس تثقل كاهل الشعب التركي

باريس في ١٥ يوليو — تبدي الدوائر السياسية هنا اهتمامها بحالة تركيا وخاصة بعد ماذيع منذ ايام قليلة نص الاتفاق التركي الاميركي . واهم مايشغل هذه الدوائر الطريقة التي ستنفق بها تركيا الملايين الضخمة التي امدتها بها حكومة الولايات المتحدة الاميركية .

تغير واضح

ويرى الساسة هنا ان الموقف السياسي في تركيا قد تغير تغيرا واضحا خلال الشهور الماضية . ذلك ان حالة الطوارئ المستمرة التي تفتعلها الحكومة التركية افتعالا تؤثر تأثيرا اقويا في انتصار تركيا . ولا ادل على ذلك من ان مئات الالوف من الفلاحين الاقوياء القادرين على العمل والانتاج يحرمون من العمل المستمر في حقولهم بسبب التجنيد اضف الى ذلك ان الجيش نفسه يستنفد اعتمادات ضخمة .

ففي ميزانية العام الحالي خصص مبلغ ٢٤٢ مليون ليرة لوزارة الدفاع وحدها يضاف اليها ١١٥ مليون ليرة للطوارئ ، و٣٧ مليون ونصف تقريبا للشرطة و١٨ مليون ونصف تقريباً لوزارة الداخلية . وعلاوة على ذلك تستخدم الاعتمادات المخصصة لوزارتي المواصلات والاشغال العامة على اوسع نطاق لخدمة الاغراض الحربية .

ضرائب مرهقة

ولتغطية هذه النفقات تضطر الحكومة الى رفع الضرائب وعقد القروض الداخلية او بمعنى اخر تعمل على الامعان في افقار الشعب التركي .

وليت الامر وقف عند هذا الحد بل ان تركيا قد اخذت تخضع بمقتضى شروط القروض الاميركية الانجليزية — للاقتصاد الاميركي والانجليزي خضوعا تاما .

خبراء

وكان لابد ان يستتبع قبول القروض الاجنبية تدخل سافر مدمر من جانب انجلترا واميركا . فرأينا ان عدد الخبراء الانجليز قد ازداد في الجيش التركي وانهم اصبحوا يعملون في الارض والجو مع زملائهم الاميركيين .

وقد ثبت بصفة قاطعة ان مناورات الجيش البري والاسطول وهي المناورات التي جرت في الخريف الماضي بانقرة كانت بقيادة ضباط من الانجليز .

ولدى الخبراء البريطانيين اوامر مشددة بارتداء الملابس المدنية كلما امكن ذلك حتى لايثير وجودهم في المدن التركية ومناطق المعسكرات اية شبهة ! ولكن من السهل جدا التعرف على الضباط الانجليز والأميركيين بملابسهم المدنية في المقاهي والمطاعم في انقرة واسطنبول وازمير وبعض المدن التركية الاخرى وذلك عدى كثير من العملاء البريطانيين والاميركيين الذين يتجولون كبائعين متنقلين او تجار .

استياء

وبسبب وجود مثل هذا العدد الكبير من الجنود الانجليز والاميركيين شعوراً كبيرا من الاستياء بين الشعب التركي ويتكلم الناس بغضب عن حوادث العربدة اليومية حتى لقد صدر امر شديد من الحكومة لمحرري الصحف بعدم نشر اي تقرير عن فضائح الانجليز والاميركيين السكيرين .

وفي الاحاديث الخاصة يتساءل الاتراك عما يفعله مثل هذا العدد الكبير من الخبراء في وقت السلم ولسنا في حاجة للقول بان الحكومة والصحافة الرجعية لا يدليان باي ايضاح الحالة .

اغراض خاصة

ومن الواضح ان قواعد القرض الاميركي لتركيا لها غرض خاص كشف عنه الرجعيون الاتراك انفسهم فقبل ان يوجه ترومان رسالته للكونغرس كتب الرجعي المعروف يالتشين محرر جريدة (طنين) في عدد ١١ مارس يقول : ان على انجلترا والولايات المتحدة ان تبادر الى مساعدة تركيا لحماية انفسهم من الخطر السوفيتي .

ولم تمض بضعة اسابيع على كتابة هذه المقالات حتى طلعت جريدة اولوس الشبيهة بالرسمية تقول ان جبهة الدفاع يجب ان تمتد من ايران الى البلقان ووسط اوربا عن طريق تركيا .

فاذا فسرنا هذا كله بنوايا تركيا نحو البلاد العربية وفكرتها عن بقاء القوات البريطانية في مصر — فاننا نستطيع ان نتبين بجلاء الدور الذي تقوم به الرجعية التركية لاخضاع الشرق الاوسط اخضاعا تاما للنفوذ الانجلو اميركي .

مقلوه الاتحاد السياسي الخاص يكتب عن الاحداث الاخيرة في :

اليونان — اندونيسيا — بورما

نوبة هستيرية تصيب الاستعمار العالمي

من تعاظم قوى الحرية في المستعمرات

تنصب اضواء الصحف العالمية اليوم على مواضع ثلاثة هي غاية في الاهمية والخطورة ، وتعني بالاحداث الاخيرة في اليونان واندونيسيا وبورما ، وهي احداث وان تباعدت الشقة ما بينها ، تتصل بعضها ببعض باسباب وثيقة ، وهي تتميز جميعها بالنوبة الهستيرية التي اصابت الاستعمار العالمي والرجعية العالمية من تعاظم قوى الحرية في العالم ونموها في المستعمرات ووحدة صفوفها واصرارها على الحرية واستكمال اسبابها .

ويصدق عليها جميعا ماجاء به (زخريادس) قائد الحزب الشيوعي اليوناني ، واختص به احداث اليونان ، اذ قال :

« يوجد اليوم عاملان هامان يعينان الحياة السياسية في اليونان . العامل الاول هو تدخل الاميركيين والانجليز الذين يدعمون الملكيين والفاشست . والعامل الثاني هو نضال الشعب في سبيل استقلال البلاد وفي سبيل الدمقراطية والحياة ضد الاستعباد الاجنبي وفظائع الفاشست » .

فهذا القول يصدق الى حد كبير على احداث اندونيسيا وما يجري حاليا في بورما . بل يصدق الى حد كبير ايضا على نضال كل شعب بعد الحرب الاخيرة في سبيل حريته واستقلال وطنه .

في اليونان

يذكر القراء الكرام ما اثارته وكالات الانباء الرجعية في الاسبوع الماضي من شائعات حول وجود فرقة دولية في اليونان تعاون جيش التحرر اليوناني ضد الحكومة اليونانية وطغيانها ، وقد ارادت وكالات الانباء الرجعية من وراء هذه الشائعات تبرير تدخل الاستعماريين البريطاني والاميركي في مد الحكومة اليونانية الفاشستية بالرجال والعتاد والخبراء المحافظة على سيطرة الاستعمار الانجلو اميركي على اليونان .

ان الجنرال (مانيداكيس) المتحدث بلسان هيئة اركان الحرب اليونانية الرسمية اضطر الى التصريح في آخر الاسبوع الماضي ان القوات الحكومية لم تلق اثرا لعناصر الفرقة الدولية ولم تأسر رجالا يتحدثون بلغات اجنبية .

وظل امر تدخل الانجليز والاميركان في شؤون اليونان امرا واضحا لا يمكن اخفاؤه حتى ان الصحف اليونانية الحكومية نشرت مقالات انتقدت فيها بريطانيا لانها لم تساعد الحكومة اليونانية مساعدة كافية ، فردت عليها صحيفة (الديلي تلغراف) البريطانية المحافظة تقول : « ان هذه الانتقادات غير صحيحة من الاساس ، فقد بدأت البعثة البريطانية عملها منذ سنتين اذ لم يكن هناك غير الحرس الوطني بحاجة الى تدريب عسكري ومنذ ذلك الوقت انشأت البعثة البريطانية جيشاً عصريا قوامه ١٥٠ الف جندي . وقد تبين ان هذا الجيش ممتاز للغاية فهو يملك نفس التجهيزات التي يملكها الجيش البريطاني . ثم ان بريطانيا هي التي تدفع ثمن هذه التجهيزات » .

اما الولايات المتحدة فلاتخفى تدخلها في شؤون اليونان ورغبتها في وضعها تحت سيطرتها النهائية .

اذن وضحت القضية اليونانية وضوحاً تاماً ، وظهر ان النضال في اليونان هو نضال وطني شعبي ضد الاحتلال الانجلو اميركي ، وما الحكومة اليونانية الا اداة من ادوات هذا الاحتلال .

في اندونيسيا

اما في اندونيسيا فقد اظهرت الحكومة الهولندية الاستعمارية انها لا ترعى حرمة لمواثيق وقعتها مع حكومة اندونيسيا الوطنية ، فقد نقضت ميثاق المدنة الذي عقدته مع هذه الحكومة وارسلت جحافلها المسلحة لاستعمار اندونيسيا مجدداً .

وللتناقض الحاصل بين الاستعماريين البريطاني والاميركي ، كشفت الحكومة النقاب عن ان بريطانيا تمد الجيوش الهولندية المستعمرة بالعتاد الحربي وان هولندا تهاجم اندونيسيا بالتآمر مع الاستعمار البريطاني .

غير ان الشعب الاندونيسي الذي سطر خلوده بدم ابنائه واثبت ان الحرية عزيزة جداً على الشعوب ، يرد اليوم هذا العدوان وهو يناشد جميع الشعوب المحبة للحرية ان تؤازره في نضاله الشريف . وقد لبى هذا النداء مؤتمر العمال الهولنديين فهدد بالاضراب العام ، وقاطع عمال استراليا جميع السفن الهولندية التي تنقل العتاد الى اندونيسيا .

ومما يثلج الصدر ان تتحقق الشائعات التي تقول بان الدول العربية ستعرض قضية اندونيسيا حالا على مجلس الامن .

بورما

اما الانباء الوافية عن بورما فلا تزال قليلة ، حول حادث اغتيال سبعة من وزرائها الوطنيين وعلى راسهم الزعيم اونج سان رئيس عصبة مكافحة الفاشستية لتحرر بورما وهو نائب رئيس الوزارة .

ومن المعروف عن بورما ان الاحزاب الوطنية فيها قد انتقلت اثناء النضال السري ضد المحتل الياباني ضمن عصبة مكافحة الفاشستية ، فلما وضعت الحرب اوزارها واخذت هذه الاحزاب تطالب بحرية بورما التامة ، اخذ الاستعمار البريطاني يحاول ان يعيد سيطرته على بورما بأن يكيد لوحدة هذه الاحزاب الوطنية حتى نجح بعض النجاح في استبعاد الحزب الشيوعي في بورما عن هذه الوحدة الوطنية ، وهو من اقوى الاحزاب الوطنية وهو منظم المقاومة السرية ضد المحتل الياباني . ولكن هذه المحاولة لم تنجح الا حين ، فقد عاد الحزب الشيوعي الى صفوف الوحدة الوطنية بقيادة الزعيم اونج سان .

واذ حدثت الفاجعة التي اودت بحياة اونج سان وستة من وزارته ، اخذت اوساط الاستعمار البريطاني تحاول الصاق تهمة اغتيالهم بالحزب الشيوعي . ولكن الانباء الاخيرة تفيد ان قائد الحزب الشيوعي في بورما القى خطاباً في اجتماع جماهيري ضم عشرين الفاً ، اتهم فيه الاستعمار البريطاني بحبك مؤامرة الاغتيال بالتعاون مع الفاشست في بورما الذين باعوا وطنهم في السابق للعسكريين اليابانيين وهم يبيعونه اليوم للاستعمار البريطاني .

لاشك ان الفاجعة الاخيرة هي محاولة استعمارية مأجورة للقضاء على الوحدة الوطنية في بورما ، لم يستنكف الاستعمار فيها عن استعمال احط الوسائل . ولكنها محاولة فاشلة حتماً كما فشلت سابقتها .

تعاظم قوى الحرية

جميع ذلك ما يدل على تعاظم قوى الحرية في العالم ، حتى اصبح الاستعمار في مركز حرج ، وقد اصيب بهذه النوبة الهستيرية في كل مكان ، مما يدل على ضعفه وتضعضع مراكزه ، مما يبشر بانتصار الحرية ، مع ما يبذل في سبيل هذا النصر من تضحيات ، وان الحرية لمنتصرة في كل مكان !

المؤتمر العالمي لحقوق الانسان

بلندن يرفض مقترحات المندوب الصهيوني ويقرر رأي المندوب العربي الفلسطيني

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — في اواخر الشهر الماضي عقد في لندن المؤتمر الدولي لحقوق الانسان ، وهو تحت اشراف هيئة الامم المتحدة . واشترك فيه ممثلون عن جميع انحاء العالم تقريباً ، من بينهم ممثلو بريطانيا والولايات المتحدة وكندا واستراليا والصين الدمقراطية والملايو والهند وفيتنام وحركة المقاومة في اليونان وبولونيا وتشكسلوفاكيا وهولندا وبلجيكا وفرنسا الخ . وحضر عن فلسطين السيد سالم خميس رئيس جمعية الطلاب العرب في بريطانيا ، وطالب مصري اخر كانا العضوين العربيين الوحيدين في المؤتمر ، واوفدت الحركة الصهيونية مندوبا عنها بصفته ممثلا لليهود في فلسطين .

وتألفت من المؤتمر اربع لجان ، لجنة لبحث التمييز العنصري والقومي والديني واللغوي الخ . ولجنة لبحث اللاسامية ، ولجنة لبحث حرية الصحافة ، ولجنة رابعة لبحث حقوق المرأة . وقد اشترك في اللجنة الاولى المندوب المصري ، وفي اللجنة الثانية ، وهي لجنة بحث اللاسامية اشترك المندوب العربي الفلسطيني ومندوب الحركة الصهيونية .

وقد عرض المندوب الصهيوني مقترحات لمكافحة اللاسامية ، جاء فيها ان السبب في انتشار اللاسامية هو عدم وجود وطن خاص لليهود ، واعلن ان من واجب المؤتمر تقرير فلسطين وطناً لليهود والدعوة لانشاء الدولة اليهودية في فلسطين .

فعارضه السيد سالم خميس وبين ان سبب انتشار اللاسامية هو انعدام الدمقراطية في اي بلد من البلاد ، وان اللاسامية هي القسياسة يستعملها الطغاة في سبيل الوصول الى مآرب سياسية معينة ، وان الطريق العملي الوحيد للقضاء على اللاسامية واضطهاد اليهود هي بنشر الدمقراطية في اوروبا وجميع انحاء العالم ، لا بحشد اليهود في بلد واحد مثل فلسطين مما يزيد في حدة اللاسامية ولا يقضي عليها .

وقد وافق المؤتمر بالاجماع تقريبا على رأي المندوب العربي الفلسطيني السيد سالم خميس وخذل مقترحات المندوب الصهيوني ، واتخذ قراراً مفاده ان الطريق الوحيد للقضاء على اللاسامية واضطهاد اليهود هو بالعمل على نشر الدمقراطية في اوروبا وجميع انحاء العالم وارجاع اليهود اللاجئين في معسكرات اللاجئين الى اوطانهم الاصلية من اوروبا ، ولم يتعرض القرار لمسألة الصهيونية في فلسطين او انشاء الدولة اليهودية .

وهكذا خذل الاقتراح الصهيوني ، وكان اشد المؤيدين لاقتراح المندوب العربي الفلسطيني هم ممثلو المنظمات التقدمية المشتركة في المؤتمر ، وهم يؤلفون الاغلبية في هذا المؤتمر .

وقد ارسل هذا القرار الى منظمة الامم المتحدة ، لان المؤتمر هو هيئة متفرعة عن المنظمة ، ولا شك ان هذا القرار سيؤثر على مجرى المناقشات في منظمة الامم عندما تعرض قضية فلسطين على دورتها القادمة في ايلول .

من روائع الادب العالمي

الفن والجماهير ..

ماوتسي تونغ قائد الحزب الشيوعي الصيني يتحدث الى ادباء الصين

ان قولنا باننا نبدع فننا من اجل العمال والفلاحين ومختلف الملاكات والمؤيدين يضع امامنا وجها لوجه مهمة تفهم هؤلاء الناس والاقتراب منهم .

فماذا فعلتم من اجل ذلك حتى الان ايها الكتاب والفنانون . انكم لم تعايشوا جماهير قرائكم ولم تفهموها فانتم ابطال تعوزهم ساحة للمعركة . اذ لم تألفوا شيئا بعد ، لا النماذج البشرية التي تصورونها ولا الاوضاع التي تصفونها حتى ولا الشعب الذي تعملون من اجله .

انكم تجهلون ، قبل كل شيء ، اللغة ، فتكتبون بلغة المثقفين والجماهير لا تحسن سوى لغتها العادية البسيطة .

كثيراً مالاحظت ان جل رفاقنا مولع بالتحدث عن «شعبية الادب» فما معنى «شعبية» ؟ انها انما تعني ان تنصهر افكار مثقفينا واحاسيسهم . ولكن لنمتن لحمة تلك الوحدة يجب ان نبدأ بتعلم لغة الشعب . وبدون ذلك لايمكننا النجاح بخلق ادب وفن .

انى اعنى حين اصفكم « بابطال تعوزهم ساحة للمعركة» ان جماهير الشعب عاجزة في الوقت الحاضر عن استساغة ما تعرضونه من مبادئ . وكلما بالغتم في عرض مزاياكم ككتاب وفنانين كاملين . واسرفتم في اظهار انفسكم كابطال وامعنتم في محاولة فرض افكاركم على الشعب كلما امعن الشعب في نبذ اثاركم . فاذا ما اردتم من الجماهير ان تفهمكم وعولتم على صهر انفسكم في بوتقة واحدة معها ، عليكم ان توطدوا العزم على اجتياز سبيل طويلة ومضنية .

وبودي هنا ان اطهركم على تجربة خاصة مرت بي في تغيير شعوري فقد قبست حين كنت على مقاعد الدرس عادات الطلاب فوجدتني عاجزا عن القيام باي عمل يدوي . وعلى سبيل المثال اذكر انى ارتبكت حين حملت حوائجي على قضيب من الخيزران امام الطلاب الذين تربأ اكتافهم وايديهم عن حمل ايسر الاثقال . وكنت آنذاك اعتقد ان المثقفين هم اكثر الناس نقاءاً وان العمال والفلاحين والجنود هم محط القذارة وبناء على ذلك كنت راغباً في ارتداء حلة المثقفين النقية ، راغباً عن ثياب العمال والفلاحين والجنود التي اعتقدت بقذارتها

وبعد الثورة ، حين عايشت العمال والفلاحين والجنود عرفتهم وعرفوني شيئاً فشيئاً وفي ذلك الحين فقط استطعت ان اقلب رأساً على عقب مشاعري البرجوازية والبرجوازية الصغيرة التي اخذتها من مقاعد الدرس البرجوازية . ولما قابلت فيما بعد بين بعض المثقفين وبين بعض العمال والفلاحين والجنود وجدت بان هذا البعض من المثقفين يحمل عدداً كبيراً من اللطخ القذرة ليس في عقله فحسب بل في جسمه ايضا . وان اولئك العمال والفلاحين هم انقى من في العالم على الاطلاق . وبالرغم من ان ايديهم سوداء وارجلهم ملطخة بروث البقر فهم مع ذلك اكثر نظافة من البرجوازية الكبيرة والصغيرة . ذلك ما اعنى بتغيير الشعور ان هو الا انتقال من طبقة الى اخرى .

ان على العاملين في حقل الثقافة ، اولئك الذين ينتمون لمنابت ثقافية ان يدخلوا تغييراً على افكارهم ومشاعرهم عليهم ان يقوموا بمثل هذا التحويل حتى تقبل الجماهير على انتاجهم . وبغير ذلك يعجز الكتاب والفنانون على الاتيان بشيء ذي قيمة . كما ان افكارهم تبقى كليلة عن الولوج في صميم الشعب .

انتخاب والاس رئيساً للجمهورية

يخدم قضية السلام والحرية ...

جايكا (نيويورك) في ٢٠ — لمراسل صوت الامة الخاص — ذكرت صحيفة الهيرالد تريبون ان المستر روبرت كيني النائب العام السابق لولاية كالفورنيا قد عقد اجتماعا حضره الدمقراطية من اعضاء الجناح اليساري في الحزب الدمقراطي وذلك لتأييد انتخاب هنري والاس لرئاسة الجمهورية الاميركية لعام ١٩٤٨ والواقع ان نشاط والاس واعماله قد خدمت قضية الدمقراطية خدمة كبرى وتبين الابحاث التي قام بها معهد جالوب للاحصاء ان الراي العام يتحول الى تأييد الدمقراطيين ذلك التأييد الذي يعد خدمة لقضية السلم واكثر ملاءمة لقضايا الشعوب الشرقية .

بوغسلافيا تؤيد عرب فلسطين

دمشق في ٢٢ (و . ا . ع) تحدث مسيو فلادتمير سيننش العضو اليوغسلافي في لجنة التحقيق الى وكالة الانباء العربية فاكد عطف يوغسلافيا على العرب لأنها تعلم انهم شعب كان راسفا تحت اغلال الاستعمار وهو يعمل الان جاهدا للحصول على استقلاله وحريته .

واضاف قائلا انه يرى ان فيض

تبرئة الجادرجي

بغداد — لمراسل الاتحاد الخاص — نظرت محكمة جزاء بغداد بتاريخ ١٥ تموز في القضية المقامة من قبل مديرية الدعاية العامه ضد معالي السيد كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الدمقراطي وبعد مرافعات قام بها المحامي السيد حسين جميل ردت المحكمة ادعاء مديرية الدعاية وبرأت معالي الجادرجي فنهنئه ونحييه في نضاله مع زملائه من اجل استكمال حرية العراق ومن اجل نشر الدمقراطية التي يحاول المستعمرون واذنابهم طمسها في العراق الشقيق .

الهجرة اليهودية الى فلسطين هو العائق الاول في سبيل تعاون العرب واليهود ولكن الجهود مع ذلك مبذولة لايجاد هذا التعاون وان كان لا يتوقع لها النجاح.

هذا هو شعبنا الذى نعتمد عليه

١٠٦ جنيهات يكتتب بها شعبنا في الاسبوع الاول من حملة النسخة الانجليزية

بصدور هـذا العدد من (الاتحـاد) ينقضي الاسبوع الاول من الاسابيع الثمانية التى خصصت لجمع ٥٠٠ جنيه رأس مال ابتدائي للشروع في اصدار نسخة نصف شهرية من (الاتحـاد) باللغة الانجليزية.

ومن حقنا ان نفتخر بهذا الشعب، شعبنا العربي، وان نشعر بالعزة والمنعة في اعتمادنا عليه، وعليه وحده، في تذليل جميع العقبات التى تعترض سير وطننا نحو الحرية والاستقلال، ففي كل يوم يبرز وعي شعبنا دليلا جديداً على اشتراكه الفعلى في النضال الوطنى وعلى صدق عزيمته ونضوج وعيه السياسى.

وهاك دليلا جديداً، وان كان دليلا متواضعاً، على هذا الاحساس الوطنى الجارف، في اشتراك هذا الشعب الابي بالجنيهات والقروش، في حملة الاكتتاب لنسخة الاتحاد باللغة الانجليزية، فقد تعدت الاكتتابات في الاسبوع الاول من الحملة الرقم المقدر لها وهو ٦٣ جنيهاً، فبلغت ١٠٦ جنيهات. وهـذا تفصيلها:

من القدس	٥ جنيهات	من حيفـا	٢٦ جنيهـاً
من رام الله	٢ جنيهان	من الناصرة	٤٠ جنيهـاً
من غـزة	٢٤ جنيهـاً	من يافا	٥ جنيهات
من المجـدل	٥ جنيهات		

المجمـوع ١٠٦ جنيهات

لا يزال امامنا سبعة اسابيع لاستيفاء الخمسمائة جنيه المقررة، واعتماداً على ما لاقته حملتنا من النجاح المنقطع النظير في اول اسبوع، فاننا وطيدو الامل في نجاح حملتنا الشعبية الوطنية قبل انقضاء الاسابيع السبعة القادمة:

ارسلو اكتتاباتكم مهما كانت ضئيلة الى ص. ب ٤٦٤ يافـا او الى مكاتب الاتحاد في مدنكم وقراكم.

مدير الادارة

محمد نصر

فى حيفا فكرة غريبة ...

ان تخفيض اجور العمال لا يقود الى ايقاف الغلاء الفاحش لان العامل لم يكن السبب في ذلك بل الضحيـــة !!

حيفا – مكتب الاتحاد – لقد اصيب السوق الفلسطيني في الاسابيع الاخيرة بارتفاع فاحش، في اسعار حاجياته وسلعه لا يتناسب مع اجور العمال ورواتب الموظفين ودخل صغار المحترفين. وأدى الى امتناع الكثيرين عن شراء كثير من الضروريات، ووضعوها في عداد الكماليات

وقد سرت منذ مدة ليست طويلة موجة تفكير، في الاوساط التجارية في حيفا، لتأليف لجنة، هدفها، النظر في سبب ارتفاع الاسعار ووضع حد لها لتعرض رأيها النهائي على المراجع المسؤولة لتقرها. وقد انتظرنا تأليف اللجنة وانتظرنا خطتها بفارغ الصبر، الا ان هذه اللجنة كانت كسائر اللجان تموت ساعة تولد. وتزايد الارتفاع في الاسعار الى ان بلغ حداً كبيرا، وخصوصاً اسعار المواد الغذائية الضرورية لحياة الانسان والتى تكفل له صحة تمكنه الى حد من الحدود ان يستمر في عمله اليومي. كما ان اسعار العقاقير والادوية الطبية قد ارتفعت ايضاً.

وفي الاسبوع الماضي، سرت شائعات تؤكد ان هنالك تفكيرا جديا عند كبار التجار واصحاب العمل الاخذ بسياسة جديدة لخفض مستوى غلاء المعيشة، وهي سياسة غريبة جداً.

ان هذه السياسة تقول: ان خير طريق لتخفيض غلاء المعيشة واسعار الحاجيات هو طريق تخفيض اجور العمال ورواتب الموظفين، وان في تخفيض اجور العمال والموظفين ضمان في انخفاض الاسعار في السوق الفلسطيني.

ان هذه السياسة خاطئة من اساسها، لان تخفيض الاجور والرواتب سيجبر العمال والموظفين على الامتناع عن شراء كثير من المواد والحاجيات والسلع، وسيضمونها الى قائمة الكماليات ايضا، كالفواكه والحلويات واللحوم التى يكتفى باستعمالها مرة او مرتين في الشهر، والخضار الرئيسية، وسيعمدون الى استعمال الخضروات الرخيصة، وسيخففون من شراء الملابس. وبمعنى آخر ان العامل والموظف سيمتنعان عن شراء كثير من الحاجيات والسلع والمواد الغذائية لعدم تناسب اسعارها مع دخلهما وسيسبب ذلك حتما اضعاف القوة الشرائية في البلد بصورة مخيفة تهدد الصناعة والتجارة المحليتين، لان اضعاف القوة الشرائية يعني هبوطا في الشراء.

ان معالجة الغلاء الفاحش لا يأتى عن طريق تخفيض اجور العمال والفلاحين والموظفين، بل يأتي عن طريق العمل على تخفيض الاسعار والمحافظة على القوة الشرائية بين العمال والموظفين والمحافظة على الصناعة والتجارة والعمل على تنميتها.

انا نتوجه الى اصحاب العمل والتجار ان يقلعوا عن هذا التفكير الخاطىء وان يعملوا ويساعدوا على تخفيض الاسعار ضمانا لحياة عاملنا وافراد عائلته ومحافظة على نمو الصناعة والتجارة في بلادنا.

انتصار اضراب عمال السودان

الخرطوم – وص ف – انتهى اضراب عمال سكك الحديد في السودان الذي اعلن منذ ايام. وقد صدر بيان رسمي من الحكومة يقول ان شروط العمال المتعلقة بتأليف لجان نقابية قد قبلت.

مولود سعيد

القدس – رزق السيد موسى الغول مولودا اسماه مروانا جعله الله من ابناء السلامة واقربه اعين والديه.

تعليق على الكراس الايضاحى لبيت المال

الدستور – توزيع الميزانية – توزيع الضرائب – المخصصات التى تأتى من البلاد العربية – تنسيق العمل بين المشاريع

القدس – من مكتب الاتحاد – وصلنا من بيت المال العربي بالقدس كراسا ايضاحيا اصدره حول اعماله وميزانيته ضمنه البحث في تأسيسه واغراضه وميزانيته وارداته وصرفياته ومشروعه المالي وجهازه الاستشاري.

وقد احسن الامين العام لبيت المال العربي صنعا في اصدار هذا الكراس الايضاحي، لان الراي العام العربي في فلسطين كان ولا يزال يرغب في الاطلاع على اعمال بيت المال وتنظيماته.

ولـكن هذا الكراس، وكأن اصحابه قد تعمدوا ذلك، لم يدرجوا فيه دستور بيت المال مع ان الرغبة الشعبية كانت دائما ولا تزال هى الاطلاع على هذا الدستور الذي بقى سرا مخفيا دون من سبب يبرر ذلك.

ولم يعد سرا ما اثير حول دستور بيت المال من شائعات، فمن شائعة مفادها ان هذا الدستور قد الغى كله ومن شائعة ان هذا الدستور قد عدلت بعض بنوده ومن شائعة ان مبدأ الانتخابات الوطنية لم يدرج في صلب هذا الدستور.

ولا نحسب هذا الكراس الذي لم يضم الدستور بين دفتيه الا غير مساعد على انتفاء البلبلة والحدس والتخمين.

وقد ورد في الكراس تصريح واضح بان الاشتراك في بيت المال سيكون اساسا للانتخابات الوطنية، وهو تصريح ضروري كل الضرورة، ولـكن ليس في الكراس ما يؤكد ان هذا التصريح قد جاء في نصوص الدستور.

توزيع الميزانية

وثمة انتقادات اساسية كثيرة توجه الى توزيع ميزانية بيت المال على المصروفات المختلفة.

واهم الانتقادات ان الميزانية لم تذكر شيئا عن الحركة النقابية العربية ولم تقدم لها اية مساعدة ولو كانت ضئيلة. مع ان الحركة النقابية العربية اثبتت، فى نضالها الوطنى والنقابى الواعي الصحيح، انها اصبحت احد اسس الحركة الوطنية. ولا غرو ان الحركة النقابية العربية فى حاجة ماسة الى المساعدة المادية، خصوصا عند ايفادها الوفود الى مؤتمرات العمال العالمية، وهذه الوفود تكلفها مبالغ تنوء بحملها، وضرورة اشتراكها في مؤتمرات العمال العالمية اصبحت ضرورة وطنية من الدرجة الاولى مما لا يناقش فيه احد بعد نجاحها الرائع في مؤتمر العمال العالمى في باريس وفي براغ اخيرا في فضح الصهيونية ومؤامراتها الاستعمارية.

ومن الانتقادات التى توجه الى توزيع الميزانية انه قد خصص لمصاريف بيت المال الخصوصية من موظفين ومكاتب الخ ٢٢,٠٠٠ جنيه بينما خصص للهيئة العربية العليا نفسها ١٥,٠٠٠ جنيه وهي هيئة اكبر من بيت المال وما بيت المال الا هيئة متفرعة عنها وكان الطبيعى ان يخصص للهيئة العليا اكثر مما يخصص لبيت المال نفسه.

بينما خصص للمساجين والمنكوبين ١٠,٠٠٠ جنيه! وخصص للدعاية ٩٠٠٠ جنيه والدعاية اصبحت عنصرا اساسيا فى نضالنا الوطنى من حيث ايفاد الوفود وتنظيم المكاتب والنشرات.

ويدهش المطلع على توزيع الميزانية من درج ١٤,٠٠٠ جنيه مصاريف والتزامات طارئة، والواجب تبيان هذه المصاريف والالتزامات الطارئة، وهي بالنسبة الى الميزانية رقم كبير جدا اكبر مما خصص للدعاية وللمساجين والمنكوبين.

توزيع الضرائب

لقد قدر بيت المال ميزانيته بمبلغ ٢٢٠ الف جنيه فلسطيني سنويا والملاحظ ان بيت المال في تحصيله هذه الميزانية قد اخطأ خطأ كبيرا ولا نبالغ اذا قلنا انه عكس الوضع تماما فبينما نجده يفرض على العمال والفلاحين واصحاب المداخيل الصغيرة ما قيمته ١٤٣ الف جنيه اي ثلثي الميزانية نجده يحمل اصحاب المداخيل الكبيرة ٧٧ الف جنيه فقط اي ثلث الميزانية كأنه فى ذلك درج على سنة الحكومة نفسها فى تحصيل ضرائبها.

وهذا اجحاف كبير جدا نتج ولا شك عن عدم وجود ممثلين حقيقيين عن الطبقات الشعبية لا في الهيئة العربية العليا ولا في بيت المال نفسه.

ان ادارة بيت المال توافق معنا ان ابواب التبرع غير المباشر يتحمل اعباءها المستهلك العادي من عمال وفلاحين وموظفين وحرفيين صغار واذا اضفت الى ذلك الباب المقرر على الموظفين وما يجمع من التبرع الشعبي، نخرج بهذه النتيجة المكوسة التى خرج بها بيت المال. ونحن فى ملاحظتنا هذه لا نقصد انقاص الميزانية او المبالغ المطلوبة من الشعب، انما نريد بقاءها ولكننا فى الوقت نفسه نطالب بضرورة زيادة الضريبة الوطنية على اصحاب المداخيل الكبيرة كما تقضي بذلك العدالة.

مخصصات لم تذكر

ومن المعروف ان الدول والشعوب العربية تقدم للهيئة العليا تبرعات مالية بين الحين والاخر، ولما كان بيت المال يعتبر نفسه الهيئة المالية للهيئة العربية العليا، فقد كنا ننتظر منه ان يذكر في ميزانيته توزيع هذه المخصصات على ابواب الصرف المختلفة، ومن حق شعبنا ان يطلع على ابواب صرف هذه المخصصات ليكون على بينة من امره.

الوحدة الوطنية

ونختم هذه الملاحظات السريعة، ولنا على ذلك تعقيب فى اعداد قادمة، بالاشارة الى البلبلة الحاصلة فى المشاريع الوطنية المختلفة.

فان الجمهور قـد فهم من انشاء بيت المال، وهذا ما اقره بيت المال نفسه في كراسه الحالي، ان انشاءه كان لتنسيق تحصيل التبرعات من فئات الامة جميعها.

ولـكن صندوق الامة لا يزال يقوم بتحصيلاته الوطنية منفرداً.

وكذلك المشروع الانشائي، وكذلك المكاتب العربية، وكذلك لجنة اليتيم في حيفا والقدس، وكذلك لجان السل وغير ذلك من المشاريع الوطنية التى تعتمد على التحصيلات المالية من الشعب.

فأية خطوة اتخذها بيت المال لتنسيق الجمع بين هذه المشاريع الوطنية المختلفة. بل اية خطوة اتخذتها الهيئة العربية العليا فى سبيل هذا التنسيق.

ونحن نلحظ فى الاونة الاخيرة ان الهيئة العليا اخذت تنشىء مكاتب لهـا فى لندن واميركا الى جانب المكاتب العربية وتوفد وفودها الى اقطار العالم الى جانب وفود المكاتب العربية، ولا ينكر احد ان هذا العمل الازدواجي يكلف الشعب ما لا حاجة به الى تكلفه، بينما تثار الشائعات حول هذه الاعمال الازدواجية وتصدر التصريحات المتناقضة، ويظل الشعب فى جهل من منشأ هذه الامور مع انه يدرك بحسه العميق مغبة هذه الامور. ولا شك ان هذه البلبلة تؤخر عمل بيت المال وتعيقه.

وهذه البلبلة منشؤها انعدام الوحدة الوطنية الشعبية الصحيحة التى يرغب فيها شعبنا كل الرغبة، ومنشؤها ايضا ان هناك من لا يزال يرغب فى العمل الوطنى فى معزل عن الشعب، مع ان الخبرة الوطنية قد علمت الجميع ان الشعب هو مورد الحركة الوطنية، موردها بالمال وموردها بالرجال وما بيت المال الا اصدق دليل على ذلك.

اننا نشعر شعورا اكيدا ان نجاح بيت المال مرتبط بنجاح المساعي الشعبية التى تبذل في سبيل تنظيم الحركة الوطنية تنظيما دمقراطيا صحيحا يوحدها بينها فى سبيل النضال الوطنى العام.

فلتفـكر بذلك الهيئة العربية العليا وبيت المال ايضا، فهذه هي رغبة الشعب ولا نحسب وطنيا يقف امام هذه الرغبة الوطنية الجارفة.

وفود ووفود..

– بقية المنشور على الصفحة الاولى –

وتفضح قضية الاستعمار والصهيونية، ولـكن هيئاتنا الوطنية المسؤولة تهمل هذه المؤتمرات.

بينما هي في الوقت نفسه لا تتوانى ابدا عن الاتصال بالاوساط الرجعية في العالم هذه الاوساط التى لا تجني اي ربح من تأييدها بل كل خسارة، فان العالم اليوم ليس تحت اقدام الرجعيين كما يتوهم البعض وانما هو قبلة انظار قوى التقدم الشعبية. وهل يتصور احد ان الرجعية العالمية تؤيد قضيتنا الوطنية وهي في اساسها قضية من قضايا الشعوب التقدمية ؟!

واي ربح جنته القضية الوطنية من وراء الوفد الذي زار روما ؟!

ان قضيتنا شعبية، قضية شعب يطلب حقه من الحرية والاستقلال، وانصارنا كثيرون، انما نجدهم بين الشعوب لا بين اوساط الرجعيين من اعداء الشعوب واعداء حرياتها.

وكيف نريد ان تفهم الشعوب قضيتنا على حقيقتها ونحن لا نتصل بها بل نتصل باعدائها ؟!

الدولار الاميركى

بقية المنشور في الصفحة الاولى

فيعلن هناك ان العرب يعلقون على اميركا املهم ... اميركا التى انتشرت بعد الحرب بقوة الدولار لتستعبد العالم.

ان الاستعمار البريطانى استعمار متداع يأكل من عاموده الفقري ويبتلع نفسه وحركاتنا الوطنية في الشرق العربي تستفيد من هذا التداعي والضعف لتنال حريات اوطانها، فاذا بالاستعمار الاميركي يدخل الى حلبة الشرق العربي ليرث بريطانيا اذا استطاع الى ذلك سبيلا، ولينقذ استعمارها من ضعفه اذا استطاع الى ذلك سبيلا، وكل همه ان يغرق حركاتنا الوطنية فى بحر من دماء ابنائها، وليعود بنا القهقري وليعود بالعالم الى عصور بائدة من الظلم والطغيان.

ان في الاستعمار الاميركى تتركز اليوم الحشرجة الاخيرة للاستعمار العالمى واية سياسة غير وطنية وغير عربية تسير في ذيل هذه الدولة او تلك، تخدم مؤامرات الاستعمار العالمى وتسيء الى القضايا الوطنية في كل بلد عربي.

مؤتمر العمال العرب

يافا – من مكتب الاتحاد – عقدت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين صباح الجمعة الماضية هنا اجتماعا لموظفي المؤتمر في جميع الفروع، وقد جرى البحث حول تنسيق اعمال الموظفين وتنسيق توزيعهم على الفروع.

اغرب تلاعب مالى فى التاريخ !

القرض الاميركى لبريطانـــيا يفقد نصف قيمتـــه تقريبا ...

لندن – لمراسل الاتحاد الخاص – حديث جميع الاوساط هنا التصريح الخطير الذي ادلى به المستر ارثور هورنر السكرتير العام لعمال المناجم في بريطانيا واحد قادة الحزب الشيوعي البريطاني، عندما اعلن في اجتماع ضخم ان القرض الاميركي لبريطانيا قد فقد نصف قيمته على اقل تقدير.

فقد طلبت بريطانيا القرض الاميركى لتسد منه العجز في ميزانيتها نظرا لتفوق الواردات على الصادرات، وكان مقدار القرض في اول السنة ٩٥٥,٠٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني، وقدر مقدار العجز في هـذه السنـة ٣٥٠ مليون جنيه استرليني تعوض من القرض، ولـكن ما ان سلم القرض حتى رفعت الحكومة الاميركية مراقبتها على الاسعار فارتفعت الاسعار في الولايات المتحدة ارتفاعا مخيفاً، واكثر ما تستورده بريطانيا هو من الولايات المتحدة، وبذلك تضاعف العجز، وفقد القرض نصف قيمته.

وقد اعلن المستر ارثور هورنر ان هذه السنة لن تنقضي حتى يكون القرض كله قد استنزف وتصبح بريطانيا تابعة للدولار الاميركي ولسياسة اصحاب الدولار

الحزب الشيوعي بهولندا يؤيد اندونيسيا

واما الحزب الكاثوليكى فيهنىء حكومته

اذاعت وكالات الانبـاء ان الحزب الشيوعى الهولندي بالتضامن مع اتحـاد العمال في هولندا قد هدد بالاضراب العام اذا لم تتوقف الحـكومة الهولندية عن حربهـا الاستعمارية ضد اندونيسيا واذا لم تمنح هذا البلد الابي حريته التامة.

وفي اليـوم نفسه اذاع الحزب الكاثوليكى الهولندي بيانا اعلن فيه تضامنه مع الحـكومة الهولندية في عدوانها الوحشي على حرية اندونيسيا، وهنأ هذه الحـكومة الاستعمارية على اعمالها (الباهرة)

والقراء يذكرون ما كان عليه موقف حزب الحركة الجمهورية الشعبية في فرنسا حزب الـكاثوليك في فرنسـا ايضـا بقيادة بيدو، من استقلال سوريا ولبنان ومن تعدي الحـكومة الفرنسية على حرية فيتنام، فقد وقف هذا الحزب ايضا ضد حركات التحرر الوطنى في سوريا ولبنان وفيتنام وفي كل مكان، بينما وقف الحزب الفرنسي واتحاد عمال فرنسا موقف المؤيد والمناصر لحرية تلك الاقطار.

والموقف نفسه من الاحزاب الـكاثوليكية نجده في ايطـاليا وفي جميع اقطار اوروبا الغربية.

والقضية ليست قضية دينية على ما يخال لبعض الناس، فاعضاء الاحزاب الشيوعية ومنظمات العمال في تلك الاقطـار هم على الاغلب من الـكاثوليك. ولـكن الاحزاب التى تتسمى بالـكاثوليكية هي احزاب تتستر وراء شعائر الدين لتضليل الجماهير ولجمع جميع العناصر الرجعية الاستعمارية داخل صفوفها.

اذا كان هذا هو الواقع، وهو الواقع حتما، فأية فائدة تجنيها الهيئة العربية العليا من ايفاد مندوبين عنها للاتصال بالاوساط الـكاثوليكية في اوروبا ؟ وهل ينتظر احد من هذه الاوساط التى هنات الحكومة الهولندية على ذبحها للاندونيسيين والتى قامت بالمذابح الاستعمارية في فيتنام والتى القت القنابل على دمشق وحلت البرلمـان اللبنانى وزجت برئيس جمهورية لبنان واعضاء الحـكومة فى اعماق السجون، هل ينتظر احد من هذه الاوساط ان تؤيد فلسطين في نضالها من اجل الحرية وجلاء جيوش الاستعمار ؟ !

٣٠ الف شاب يشتركون في اعظم مهرجان عالمي في براغ

براغ – وص ف – ظهرت العاصمة التشيكوسلوفاكية امس بحلة قشيبة، بمناسبة افتتاح مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي وقد انضمت وفود فرنسا والجزائر ومراكش وقبرص وفيتنام والبرازيل وانكلترا وكندا وايطاليا وبلجيكا والولايات المتحدة وتريستا واستراليا وسويسرا والاتحاد السوفياتى ومصر، الى الوف الشباب الذين وصلوا مؤخراً من عدة بلدان اوروبية. والمأمول ان يصبح عدد المشتركين في هذا المهرجان ١٠ الاف شاب اجنبى و ٢٠ الفا من التشيكوسلوفاكيين.

وطافت في المدينة سيارات مزينة باعلام البلدان المشتركة في المهرجان، معلنه دعائم السلم والصداقة بين الشعوب.

الحركـة الوطنية في المغرب العربي

حركة دمقراطية توحد بين جميع الاحزاب

يافا – من مكتب الاتحاد – جاءنا من مكتب المغرب العربي بيانا ضافيا عن مشاكل المغرب نقتطف منه ما يلي:

«ان الجهل في قضية المغرب هى التى حدتنا الى تأسيس هذا المكتب لتنوير الراي العام العالمي» وجاء في البيان: «ان مكتب المغرب العربي ليس حزبا سياسيا ولـكنه يمثل الاحزاب السياسية المختلفة في كل من مراكش بمنطقتيها والجزائر وتونس. وان الخطة التى رسمها مكتبنا قد وافقت عليها هذه الاحزاب وتبنتها وان المكتب بهذه المناسبة يشير الى انه – شأنه في ذلك شأن الاحزاب القومية التى يمثلها – مؤسس على طريقة دمقراطية وان ممثلية ينتخبون انتخابا حتى في احرج الظروف، وقد احتفظت حركتنا الوطنية بطابعها الدمقراطي وستستمر على الاحتفاظ به».

ومطالب المغرب تنحصر فيما يلي:

١ – الغاء الحماية واية قيود اخرى فرضت على بلادنا فرضا.

٢ – الاستقلال والسيادة المطلقة لكل من الجزائر وتونس ومراكش.

٣ – جلاء جميع الجيوش الاجنبية عن اراضي الوطن.

٤ – توحيد اقطارنا الثلاثة واشتراكها كدول مستقلة ذات سيادة فى الجامعة العربية وفي منظمة الامم المتحدة.

وتطالب احزاب المغرب بتأليف لجنة تحقيق دولية لتقوم بتحقيق واسع عسى ان يكون فى ذلك باعثا لاقامة الحق والعدل الذي نستحقه.

ايها العمـــال وحدوا صفوفكم